

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يبدو لكم و سوف تعلمون و قال الحسن لكل عمل جزاء فمن عمل عملاً من الخير جوزي به في الجنة و من عمل عمل سوء جوزي به في النار و سوف تعلمون و معنى قول الحسن أن الأعمال قد وقع عليها الوعد و الوعيد فالوعد و الوعيد عليها هو النبأ الذي له المستقر فبين المعنى و لم يرد أن نفس الجزاء هو نفس النبأ .

و عن السدي قال (لكل نبأ مستقر) أي ميعاد و عدتكموه فسيأتكم حتى تعرفونه و عن عطاء (لكل نبأ مستقر) تؤخر عقوبته ليعمل ذنبه فإذا عمل ذنبه عاقبه أي لا يعاقب بالوعد حتى يفعل الذنب الذي توعدده عليه و منه قول كثير من السلف في آيات هذه ذهب تأويلها و هذه لم يأت تأويلها .

مثل ما روى أبو الأشهب عن الحسن و الربيع عن أبي العالية أن هذه الآية قرئت على ابن مسعود (! 2 2 !) الآية فقال ابن مسعود ليس هذا بزمانها قولوها ما قبلت منكم فإذا ردت عليكم فعليكم أنفسكم ثم قال إن القرآن نزل حيث نزل فمنه آي قد مضى تأويلهن قبل أن ينزلن و منه آي و وقع تأويلهن على عهد النبي صلى الله عليه و سلم و منه آي و وقع تأويلهن بعد النبي صلى الله عليه و سلم بيسير و منه آي يقع تأويلهن بعد اليوم و منه آي يقع تأويلهن في آخر الزمان و منه آي يقع تأويلهن يوم القيامة ما ذكر من الحساب و الجنة و النار فما